جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
سمية بن عمر

إشراف الأستاذة:
د. الزهرة الأسود

السنة الجامعية: 2017 ـ 2018 م

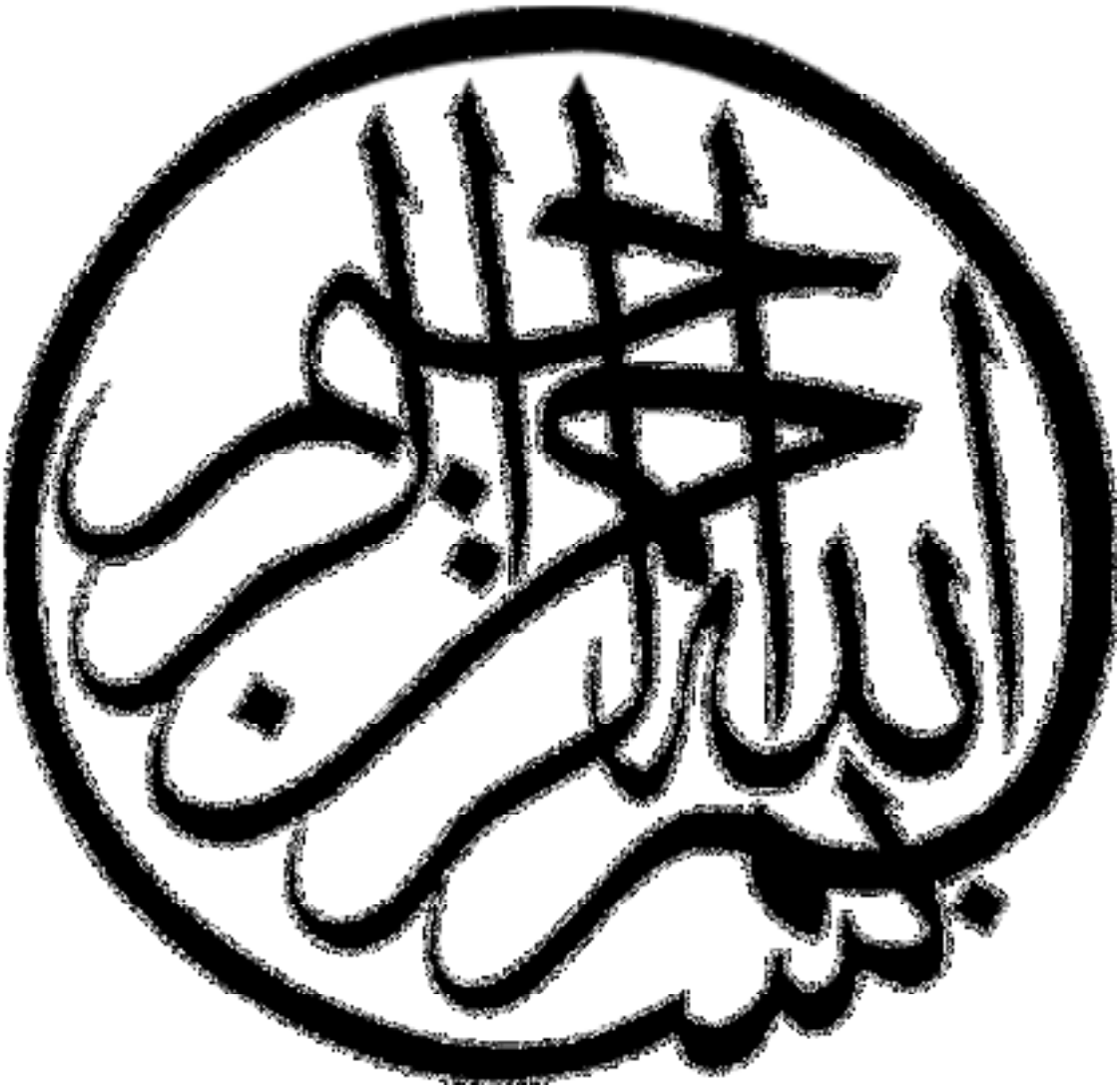

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح عمي الهاشمي الغالي

إلى أمي الغالية

إلى أمي الثانية (خالتي)

إلى إخوتي وأخواتي

وإلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة محددات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة، حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس مفاده:

هل يعتبر الجنس، التخصص الدراسي، والمستوى الدراسي من محددات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة؟

وتم تفريعه إلى التساؤلات الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي؟

وقد تحدّدت الدراسة بالمنهج الوصفي المعتمد على الاستكشاف والمقارنة واختيرت العينة من طلبة جامعة الوادي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية التكنولوجيا، وقد اختيرت العينة بطريقة طبقية ذات التوزيع المتساوي، وشملت(250) طالبا وطالبة، وقد اعتمد في جمع البيانات على استبيان "الشخصية المبدعة"، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة مقتصرة على اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين لمعالجة تساؤلات الدراسة، إذ تمّ التوصل إلى إثبات عدم وجود فروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم وتخصصهم الدراسي ومستواهم الدراسي؛ وبالتالي لا تعتبر هذه المتغيرات من محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي.

وقد تم تفسير النتائج في ضوء بعض الدراسات السابقة، وبناء على الإطار النظري، وختمت الدراسة ببعض الاقتراحات الموجهة للمهتمين بهذا المجال.

Résumé de l'étude:

L'étude a pour but d'identifier les déterminants de la personnalité créatrice chez les étudiants universitaires.
Le genre, la spécialisation académique, le niveau académique sont-ils considérés comme les déterminants de la personnalité créatrice des étudiants universitaires؟
Il était divisé en les questions suivantes:
.1Y a-t-il des différences statistiquement significatives entre le niveau des étudiants universitaires sur l'échelle de la personnalité créative selon leur genre؟
.2Y a-t-il des différences statistiquement significatives entre le niveau des étudiants universitaires à l'échelle de la personnalité créative selon leur spécialisation académique؟
.3Y a-t-il des différences statistiquement significatives entre le niveau des étudiants universitaires à l'échelle de la personnalité créatrice selon leur niveau d'études؟
L'approche déterminée d'étude d'exploration à base descriptive et de l'échantillon choisi de comparaison de l'Université Valley, Faculté des sciences sociales et humaines et le Collège des étudiants de technologie, et l'échantillon a été sélectionné avec manière stratifiée de répartition égale, et inclus 300 étudiants, a été adopté dans la collecte de données sur le questionnaire « créatif personnel » préparé de la part de
Les méthodes statistiques utilisées sont limitées à des tests«T» pour désigner les différences entre les moyennes de deux échantillons indépendants pour répondre aux questions de l'étude, il a été atteint de prouver qu'il n'y a pas de différences dans le niveau des diplômes des étudiants universitaires à l'échelle de création personnelle en fonction de leur école de genre et de spécialisation et leur niveau de l'école, par conséquent, ceux-ci ne sont pas considérées comme des variantes de Déterminants de la personnalité créatrice de l'étudiant universitaire.
Les résultats ont été interprétés à la lumière de certaines études antérieures, fondées sur le cadre théorique, l'étude a conclu quelques suggestions visant à les personnes intéressées dans ce domaine.

شكرا وعرفانا

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الحمد لله الذي يسر لنا السبل، وألهمنا بذكره لشكره على جليل النعم، فصلي اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والرسل، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف عنها الغمة محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، نشكر الله عز وجل ونحمده على إتمام هذه المذكرة بعد حواجز عديدة.

ولا أنسى أن أخص في هذا المقام بالشكر والامتنان الخالص لأستاذتي الفاضلة **الأسود الزهرة**، كل الحب والتقدير الخالصين لها لما قدمته لي من وإرشادات وإشراف ومتابعة خلال سيرورة هذا العمل الذي تلاحمت الجهود لإتمامه في صورة علمية لائقة؛ فشكرا وبارك الله فيك ووفقك لما يحبه ويرضاه.

كما لا أنسى أن أخص بالشكر كل من دعمني من قريب أو بعيد ولو بكلمة، ولا أنسى أن أذكر في هذا المقام نفسا عزيزة دعمتني ماديا ومعنويا وهو **عبد القادر كهمان**.

وكذلك أخص بالشكر كافة من مد لي يد العون والدعم ولو بكلمة ولو بسؤال سواء داخل أو خارج الوسط الجامعي.

سمية

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	ب
شكر وعرفان	د
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ح
مقدمة	ز
الجانب النظري **الفصل الأول: تقديم الدراسة**	
1. إشكالية الدراسة	**01**
2. تساؤلات الدراسة.....	**02**
3. أهداف الدراسة	**02**
4. أهمية الدراسة.....	**03**
5. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة	**03**
الفصل الثاني: محددات الشخصية	
تمهيد.....	**05**
1. مفهوم الشخصية.....	**06**
2. المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشخصية.....	**08**
3. خصائص الشخصية.....	**09**
4. عوامل ومحددات الشخصية.....	**10**
5. أنماط الشخصية.....	**11**
6. مفهوم الشخصية المبدعة.....	**18**
7. سمات الشخصية المبدعة.....	**20**
خلاصة الفصل.....	**22**

الجانب التطبيقي: الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد.....	24
منهج الدراسة.....	25
حدود الدراسة.....	26
عينة الدراسة.....	26
أدوات جمع البيانات	27
الأساليب الإحصائية المعتمدة.....	29
خلاصة الفصل	30
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية	
تمهيد.....	32
عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.....	33
عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.....	34
عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث.....	35
الاستنتاج العام.....	37
اقتراحات الدراسة.....	38
قائمة المصادر والمراجع.....	40
الملاحق.....	43

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	العوامل الأساسية للشخصية حسب جيلفورد	16
02	توزيع أفراد العينة حسب جنسهم والنسب المئوية لكل منهما	27
03	توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم الدراسي والنسب المئوية لكل منهما	27
04	توزيع أفراد العينة حسب مستواهم الدراسي والنسب المئوية لكل منهما	27
05	قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس	28
06	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس	29
07	معامل ألفا كرونباخ للمقياس	29
08	دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم	33
09	دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي	34
10	دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي	35

مقدمة:

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى؛ وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء، مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى يتطلب التوصل إليه تأملا وإمعان النظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد، كما أنه يعتبر من أهم محددات بناء شخصية الإنسان، لأنه لا ينفصل عن طبيعة الشخصية أي أن التفكير عملية مستقلة، وإنما هو عنصر مهم من مكونات الشخصيةالذي يعمل في إطار منظومتها الديناميكية.**(عامر،2015، 48)**

وحسب **ألبورت(ALPORT)**: الشخصية هي نظام شامل من الأنظمة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتفاعل فيما بينها وتنعكس على سلوك الفرد وتميزه عن غيره.**(صالح،1994، 20)**

كما أن الفصل بين التفكير الإبداعي وغيره من عمليات التفكير المعقدة ليس ممكنا من الناحية العلمية، ومن هنا تتبلور الشخصية المبدعة، فالتفكير الإبداعي يعتبر مجموعة من التوجهات والميول الوجدانية والقدرات التي تمكن الفرد من إنتاج أفكار أصيلة، التي تخول الأفراد والمجتمعات إلى التقدم والتطور العلمي والاقتصادي، وفي هذا السياق أتت عدة نظريات تفسر التفكير الإبداعي كالنظرية المعرفية، الجشطالشية، والتحليل النفسي...الخ.

فالشخصية مكون رئيس لبنية الفرد كونها تصقل مختلف جوانب حياته فضلا على أنها نتاج للعقل والجسم في وحدة متكاملة تماشيا مع البيئة الحيطة به.

إذن تركز الدراسة الحالية على معرفة بعض محددات الشخصية المبدعة لدى طلبة جامعة الوادي، وذلك لأن موضوع الشخصية ومحدداتها يعتبر محط اهتمام من قبل الباحثين، وزيادة على أنه سيضاف لمكتبة الجامعة لإثرائها بكل ما هو جديد.**(عامر،2015، 48)**

وعليه، فإن الدراسة موسومة بعنوان: "محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي"؛ وهي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الوادي.

وقد تم تناول هذا الموضوع من جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي،حيث احتوى كل منهما على جملة من الفصول وهي كالآتي:

الجانب النظري وتضمن:

- ✓ **الفصل الأول:** تقديم الدراسة: احتوى على تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهميتها وأهدافها، وأخيرا التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة.
- ✓ **الفصل الثاني:** أدرج فيه مفهوم الشخصية، وبعض المفاهيم المتداخلة معه، خصائص الشخصية، عواملها، أنماطها، ومفهوم الشخصية المبدعة، وسماتها، وأخيرا خلاصة للفصل.

أما ما يتعلق بالجانب التطبيقي أو الميداني فجاء مكون من فصلين أساسين وهما:

- ✓ **الفصل الثالث:** وقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تم فيه تقديم لإجراءات الدراسة الاستطلاعية، ثم يليه إجراءات الدراسة الأساسية بدءا بتحديد منهج الدراسة، وبعده عينة الدراسة، وكذلك أداة جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة، وأخيرا خلاصة للفصل.
- ✓ **الفصل الرابع:** جاء ليعرض ويفسر نتائج الدراسة الأساسية، التي خلصت إلى استنتاج عام، واقتراحات قدمت للباحثين من أجل طرحها في دراسات مستقبلية.

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر الإبداع من أكثر العمليات العقلية تعقيدا كونه أرقى ما وصل إليه النشاط العقلي الإنساني، إلا أن هذا النشاط يتوقف على جملة من عوامل الشخصية المبدعة والتي تعتبر في حد ذاتها ظاهرة معقدة ووسط خصب، لأنها شغلت علماء النفس بدارسة حيثياتها والإلمام بكل ماهو متعلق بها من سماتها، أنواعها، والعوامل المؤثرة في تكوينها، فجملة المميزات والاهتمامات والاتجاهات والانفعالات التي تمتلكها تخلق الإبداعية، والميل إلى المسائل العقلية التي تثير التفكير الإبداعي.

فمفهوم الإبداع(**CREATIVITY**) يساعدنا في تشخيص الطلاب المبدعين، أو ذوي القدرات والاستجابات الإبداعية، كما أن هذا الأخير تؤثر فيه عدة عوامل فمنها المشجعة ومنها المعيقة، والتي تتمثل في الظروف المساعدة للظهور أو المتغيرات الدخيلة التي تعيق وتحول دون ظهور الإبداع لدى الأفراد أو شريحة معينة ذوي سمات خاصة. **(إدريس،2017، 1)**

فالظروف البيئية من شأنها أن تعزز ظهور الإبداع في الشخصية أو تثبيطه وتمنع استمراره، الأمر الذي يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئية للفرد وانعكاسها على شخصيته وقدراته العقلية سلبا أو إيجابا.

ويرى فيشر(**FISHER,2005**) عند مناقشة موضوع الإبداع، الأخذ بعين الاعتبار جوانب الإبداع كلها، والفكرة، أو الناتج الإبداعي، ميول وقدرات الشخص المبدع.

(إدريس،2017، 1)

وتتميز هذه الفئة من المجتمع –أي الشخصيات المبدعة– بخصائص تجعلها تتفرد عن غيرها من الأفراد، في جملة من القدرات والإمكانيات كالرغبة العالية والملحة للمعرفة، الدافعية القوية، والطاقة العالية، الميل والمثابرة في العمل، والرغبة في الحصول على لقب ما أو رتبة أو مكانة اجتماعية يحضون بها في المجتمع، فكل هذه المميزات التي يتمتعون بها ما هي إلا حصيلة عوامل مختلفة ذاتية، اجتماعية، بيولوجية، تربوية، أو نفسية كانت، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين يفسرون السلوك الإبداعي والشخصية المبدعة من خلال سمات الإنسان التي نعبر عليها بمدى التمتع بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة.

كما أن الشخص المبدع يتصف بالاستقلالية أو الفردية والتفكير السريع والمترابط والمهارات المتعددة والطلاقة الشفوية.

فتلك الخصائص مرتبطة إلى حد ما بالصفات التي يتمتع بها الأشخاص المبدعون، وهذا ما دفعنا في هذه الدراسة لمعرفة ما هي محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية البحثية جملة من التساؤلات الفرعية ندرجها في العنصر الموالي.

2. تساؤلات الدراسة:

تمكّنت الدراسة من اختيار بعض المتغيرات التي تمّ بواسطتها صياغة التساؤلات الآتية:

1) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي؟
3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي؟

3. أهداف الدراسة:

تتحدّد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

1) الكشف عن الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف الجنس.
2) الكشف عن الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف التخصص الدراسي.
3) الكشف عن الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف المستوى الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة الحالية في أن الإبداع في الشخصية لا يمكن إرجاعه إلى الذكاء والاستعدادات المعرفية، وإنما هو انعكاس لمتغيرات أخرى سنتناولها بالبحث والتقصي.

حيث يحظى موضوع الإبداع باهتمام كبير في الوقت الحاضر، فالمجتمعات تسير في خطى حثيثة من أجل التقدم، وعبر مسيرتها تواجه مشكلات تحتاج إلى الإبداع يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة، والجدة، والفائدة.

5. التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

الشخصية المبدعة:

هي الشخصية التي يمكن أن تخلق الإبداعية، وتتميز بالكفاءة الذاتية العالية، والميل إلى المسائل التي تثير التفكير، وتتسم بالاستقلالية، وقادرة على مواجهة المواقف الصعبة، وجادة في عملها، وتشعر بالمسؤولية وقادرة على تحقيق أهدافها.

ويعبّر عنها –في الدراسة الحالية– بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني
الشخصية المبدعة

تمهيد

1. **مفهوم الشخصية**
2. **المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشخصية**
3. **خصائص الشخصية**
4. **عوامل ومحددات الشخصية**
5. **أنماط الشخصية**
6. **مفهوم الشخصية المبدعة**
7. **سمات الشخصية المبدعة**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتّفق علماء النفس على أن الشخصية تعد من أكثر الظواهر تعقيدا التي تعرّض العلم لدراستها، لذلك سيتم عرض بعض التعريفات التي تناولتها مختلف المراجع والمصادر البحثية المطّلع عليها.

1. مفهوم الشخصية:

أ. المفهوم العامي:

ارتبط مفهوم الشخصية عند العوام وفي التداول العامي لمصطلح شخصية بالقول "هذا شخصية أو هذا حاجة" دلالة على وجود سمة أو مظهر يمتاز به عن غيره خاصة في مجتمعنا، فيستند الحكم على كون فرد ما شخصية بمؤشر معين(قد يكون سطحياً)، أو بناء على أهميته ومكانته في المجتمع ومن أهم هذه المؤشرات: نوعية علاقاته وطريقة معاملة الناس له وكذلك شهرته، لباسه ومركبه، وبصفة عامة يتحدد الحكم على كون فرد ما شخصية على الهالة أو الانطباع الذي يتركه في موقف ما، وهذا المعنى لا يعبر عن المفهوم العلمي والعميق للشخصية.**(مكونات الشخصية ومحدداتها، د س، 3)**

ب. في اللغة الأجنبية:

أصل كلمة شخصية **personality** مشتق من اللفظ اللاتيني **persona** ومعناه "القناع" أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير، وكان استعمال هذا اللفظ مرتبطاً بالتمثيل المسرحي، حيث يبدو الشخص للغير في ما يقوم به من حديث وحركات ظاهرة والغرض من استعمال هذا القناع هو تشخيص خلق الشخص الذي يقوم بدور من أدوار المسرحية فهو بمثابة عنوان عن طباع الشخص ومزاجه الخلقي، وربما كان ذلك على أساس أن الدنيا مسرح كبير وأن الناس جميعا ليسوا إلا ممثلين على مسرح الحياة. **(moryomap09.own0.Com:t119:topic)**

ج. في اللغة العربية:

إن كلمة "شخص" تعني نظر إلى أو حضر أمام، وشخص بمعنى عين عندما نقول الطبيب شخص المرض، كما نقول شخص الدور بمعنى مثله ومشخص بمعنى مجسم.

د. من الناحية الاصطلاحية:

يحمل تعبير الشخصية معان متعددة، فهو مفهوم معقد متغير يصعب على الباحثين فيه أن يتوصلوا إلى إطار ثابت تنتظم فيه جميع مقوماته، لهذا اختلفت وجهات نظر العلماء الذين يتناولون بالبحث موضوع الشخصية وتنوعت تفسيراتهم وتباينت طرق دراستهم لها، فمنها ما يصف الاستعدادات الداخلية والعوامل الخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض فتكون الشخصية، ومنها ما يؤكد الصحة النفسية فينظر إلى الشخصية من زاوية نمط التوافق

الفردي المتميز فيرى أن ما يحدد الشخصية هو تلك الأفعال التي نقوم بها لتساعدنا على المحافظة على توازننا وتكيفنا مع الظروف التي تحيط بنا، ومنها ما يرى أن تعريف الشخصية بالأثر الذي يتركه الفرد في الآخرين لا يكفي لأنه لا يوضح لنا شيئا عن الصفات الداخلية الحقيقية في الشخص، ومن منطلق تعدد تفسيرات شخصية الفرد الواحد، فإنه لكي نستطيع تحديد ووضع تعريف شامل للشخصية يجب أن نلم بشخصيته كما يراها هو وكما يراها غيره و كما هي على حقيقتها.**(سمير،2016، 3)**

فكلمة شخصية صيغة منظمة نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم النمطية المميزة لشخص معين، والتي يغترف بها هو والآخرين.

ويعرفها سيريل بورت port Cyrille بأنها ذلك النظام الكامل نسبياً، والمكون من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية التي تميز الفرد عن غيره و من خلالها يتحدد أسلوبه في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

تعريف محمد السيد عبد الرحمن: الشخصية هي التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمط فريد في سلوكه ومكوناته النفسية.**(كامل،2003، 56)**

تعريف جوردن ألبرت: استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية لبيئته، أو هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص(في توافقه مع بيئته)، أو التي تحدد خصائص سلوكه وفكره.**(سمير،2016، 3)**

تعريف وودورث: هي مجموعة سمات الفرد كما تبدو في عاداته الفكرية وتعبيراته واتجاهاته واهتماماته وأسلوبه في العمل وفلسفته في الحياة.

(مكونات الشخصية ومحدداتها، د س، 4)

تعريف دريفر الشامل: التنظيم المتكامل والديناميكي للخصائص الفسيولوجية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد، كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية... وهي تشمل الخصائص الطبيعية والمكتسبة من الدوافع والعادات والميول والعقد والعواطف والمثل والآراء والمعتقدات، كما أنها تتضح من علاقات الفرد بواسطة الاجتماعي.**(الحيزان،2002، 33)**

نستطيع القول؛ أن الشخصية هي الطريقة التي يرتبط بها الفرد من خلال أفكاره وأفعاله واتجاهاته بالعناصر الإنسانية في البيئة، فلذلك فالشخصية هي ذلك النمط المميز للسلوك الذي يتميز بالاستقرار النسبي في المواقف المختلفة.**(عبد الخالق،1996، 64)**

وعندما نتناول موضوع الشخصية بالدراسة نلاحظ :

- أن كل إنسان يشبه إلى حد ما جميع الناس، حيث أن بعض محددات الشخصية عامة لجميع أفراد الجنس البشري، أي أنها سمات مشتركة في العطاء البيولوجي للجميع وفي البيئة التي يعيشون فيها وفي المجتمع والحضارة التي ينشأ في ظلها والناس أيضا يشبهون بعضهم البعض في تعرضهم لمواقفهم، الإشباع والرضا أو الحرمان فمه يتعرضون لصدمة البيئة المادية من طقس وغيره، كما يتعرضون لاختلال الحالة الفسيولوجية كالمرض، ويتعرضون أيضا لعقبات الحياة الاجتماعية لاضطرارهم للتنازل عن السيادة أو الخضوع أو تحمل مسؤولية السلطة.
- أن كل إنسان شبيه ببعض الناس ويتضح ذلك بين أفراد جماعات معينة سواء في الشعوب أو في القبائل أو الطبقات، ولكن دون أن يكون مقصورا عليها فسكان الصحراء مثلا لهم صفات متشابهة بغض النظر عن الجماعة التي ينتسبون إليها أصلا، وللمثقفين والرياضيين لهم صفات مشتركة في كافة أنحاء العالم وكذلك الحالة لمن ولدوا في الغنى أو الفقر.
- أن الإنسان لا يشبه أحدا من الناس في بعض النواحي، فلكل إنسان طرقه في الإدراك والشعور والسلوك لا تطابق رأي إنسان غيره وهذا الاختلاف راجع إلى تفاعل عوامل تكوينية عديدة وبيئية، فضلا عن تعرض الإنسان للظروف الطارئة كالخوف الشديد أو فقدان في سن مبكرة.**(عبد الخالق،1996، 65)**

2. المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الشخصية:

1.2 الشخصية والطباع: يتداخل مصطلحا الشخصية والطباع ويقصد بهذا الأخير الخلق، ولكن ذلك ليس إلا واحدا من المعاني المتعددة للمصطلح ويعرف بأنه ذلك الجانب المتسق والدائم في شخصية الفرد وأيضا بأنه تكامل سمات الفرد في كل موحد وتعتبر الطباع عادة

مصطلحاً تقويميا في الغالب، أي تشير إلى سمات معينة في الشخصية تعد مستحسنة أو مستهجنة مثل الأمانة وإمكانية الاعتماد على النفس وضبط النفس وعكسها لذا فإن الطباع ليست هي الشخصية بل أحد جوانبها أو مكوناتها.

2.2 الشخصية والمزاج: يشير المزاج إلى ظاهرة تميز الطبيعة العاطفية للأفراد، وهي مدى سرعة الاستجابة للمثيرات العاطفية، ونوعية مزاج الفرد ورغباته وسمات شخصيته وهي كلها صفات وراثية إلى حد ما.

3.2 الشخصية والذات: غالبا ما يستخدم معنى الشخصية للتعبير عن الذات كموضوع(أي تصور الفرد للنفس) بينما يستخدم المعنى الثاني للذات كعملية(أي أن الذات تتكون من مجموعة من العمليات).**(سمير،2016، 4)**

3. خصائص الشخصية:

رغم اختلاف العلماء في تعاريفهم فإنه لا يمنع من أن يجعلنا نستنتج بعض الصفات المشتركة من أجل التعاريف الموضوعة حول الشخصية، وهذه الصفات التي نفترض أن تكون مشتركة في الشخصية يمكن حصرها في الآتي:

1.3 الصفة التكاملية: نعنى بها أن عناصر تكوين الشخصية، ليست مجرد تجميع أو تكويم لأشتات من الوحدات دون ترابط، وإنما تكون هذه العناصر متناسقة ومتكاملة فيما بينها لتكون كلاً موحداً في شكل منظومة منسقة تختلف عن عناصرها في حالة وجودها منفصلة عن بعضها البعض بمعنى أن الشخصية تعرف وتقاس بما يتوفر بين مكوناتها من تكامل وانسجام وتماسك.

2.3 الصفة الدينامية: تعني الطابع التفاعلي المستمر بين عناصرها المختلفة بحكم جانبها البيولوجي الذي يفرض قدراً من التفاعل والتغير والنمو على مدى الحياة بما يسم الشخصية بطابع الحيوية وينفي عنها صفة الجمود والتحجر.

3.3 صفة التكيف مع المحيط الخارجي: لا يمكن أن ننظر إلى الشخصية كوحدة منفصلة عن البيئة إنما هي جزء دائم التأثر بالبيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة به، ولهذه العوامل البيئية أدوار تأثيرية في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين الشخصية، وطبعها بطابع خاص ومتميز.

4.3 صفة التمايز: إن لكل شخصية طابعها المميز الذي تعرف به، بحيث يستحيل وجود شخصين متشابهتين تماما في جميع العناصر المكونة لهما.

5.3 صفة الثبات النسبي: بقدر ما تتصف الشخصية بالطابع الحيوي وعدم التحجر تتطلب قدراً من الثبات مع الزمن في بعض جوانبها وسماتها العامة التي لا تتناقض مع الصفة الدينامية لأن في الشخصية جوانب بيولوجية تخضع للتغير المستمر وجوانب معنوية كالذكاء والاستعدادات الوراثية والمهارات والخبرات المكتسبة تتطلب قدراً من الدوام والثبات النسبي في الزمان، بما يضمن بقاء الطابع المميز للشخصية في مسارها العام.**(سمير، 2016، 5)**

4. عوامل ومحددات الشخصية:

يرى **الدكتور مختار حمزة(1980)**، أن الشخصية الإنسانية عبارة عن كل أو نظام متكامل، وهي نتاج أو محصلة لمجموعة من العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والبيئية على النحو التالي:

1.4 العوامل الجسمية: وتشمل:

أ. الحالة الجسمية العامة للفرد.

ب. نواحي القدرة أو العجز الجسمي الخاص.

وتعني العوامل الجسمية بشكل عام الصفة العامة للحالة الجسمية كالنمو الجسمي العام الطبيعي، والصحة العامة، والمناعة ضد الأمراض، كما تعني كذلك الصفات الجسمانية للفرد كالوزن والطول أو القصر والشكل ولون البشرة وبعض السمات أو العاهات الجسمية.

2.4 العوامل النفسية:

وهي تلك العوامل التي تشتمل على العوامل المعرفية الفطرية(الذكاء، القدرات العقلية)، أو المكتسبة(الثقافة والمهارات الخاصة)، أو على العوامل المزاجية الفطرية(الانبساط أو الانطواء)، أو المكتسبة كالاتجاه الخلقي العام والعواطف والميول والعقد النفسية...الخ.

3.4 العوامل الاجتماعية والبيئية:

وتشمل كافة العوامل المتصلة بالبيئة التي ينشأ ويعيش فيها الفرد، وتقسم هذه العوامل عادة إلى مجموعتين رئيستين هما:

أ. **الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد في داخل بيئته وأسرته:**

- العوامل الاقتصادية الأسرية ودرجة غنى أو فقر الأسرة.
- الظروف الاجتماعية للفرد داخل أسرته مثل حجم الأسرة ووجود كلا الوالدين أو أحدهما داخل البيت وغير ذلك.
- أسلوب التربية التي يتلقاها الفرد في بيته وكيفية معاملة أسرته له.
- درجة الوعي لدى أفراد الأسرة ومدى ملائمة بيئة المنزل.

ب. **العوامل الاجتماعية العامة:**

وتشمل كافة الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد خارج منزله سواء في الشارع أو المدرسة أو مكان العمل، والتي تؤثر على نمو شخصية الفرد في صغره، وتنعكس على سلوكه في حياته إذا كبر.

ويضيف **العديلي** العوامل الثقافية والحضارية كعامل رابع للعوامل التي تؤثر في شخصية الفرد، فتبعاً للعديلي تشمل العوامل الثقافية والحضارية: كافة المعتقدات والمبادئ والاتجاهات والمواقف والميول والقيم والمعتقدات عادة عن طريق قراءات الفرد ومطالعاته، أو من خلال إيمانه بالمعتقدات الدينية أو تبنيه للاتجاهات السياسية التي تسود في مجتمعه، أو من خلال تأثره بتلك العوامل التي تسود في المجتمعات الأخرى التي يزورها أو يتصل بها عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.**(سمير، 2016، 7)**

5. أنماط الشخصية:

منذ القدوم والعلماء يحاولون تصنيف الأشخاص ضمن قوالب أو أنماط شخصية أو سلوكية محددة مما يسهل على الآخرين مهمة الاتصال معهم بفاعلية، فمتى ما تمكنا من قولبة الأفراد ضمن أنماط شخصية محددة ومعروفة، فإنه يسهل علينا اختيار أنسب الطرق أو الأساليب التي تمكننا من الوصول إليهم والاتصال معهم بشكل فعال.

والافتراض الأساسي الذي بنيت عليه معظم الدراسات التي تناولت الشخصية الإنسانية هو أن هناك أنماط أو نماذج عامة تنطبق على مجموعة الأفراد، وهذه الأنماط أو النماذج تتناول الفرد من عدة جوانب من شخصيته، شاملة المظاهر الجسمية والنفسية والمزاجية للفرد وهيئته العامة وطريقته في اللبس والكلام...الخ.

وفيما يلي شرح مختصر لبعض النظريات التي حاولت تحليل الشخصية الإنسانية من أجل الوصول إلى فهم شامل للإنسان من خلال تصنيف البشر ضمن أنماط محددة تسهل معرفتها من عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم.

أولاً: نظرية الأنماط المزاجية:

أشار **العديلي** إلى أن هذه النظرية وضعها الطبيب اليوناني**(هيبوقراط)** وطورها العالم **(جالينوس)**، وهذه النظرية قامت بتصنيف الأفراد ضمن أربعة أنماط بناء على حالتهم المزاجية هي: الاكتئابي، والحماسي، والعدواني، وغير المبالي، وفيما يلي شرح موجز لهذه الأنماط المزاجية الأربعة:

1. **المزاج السوداوي:** ويتصف الأشخاص الذين يغلب عليهم هذا المزاج بالحزن والكآبة.
2. **المزاج الدموي:** ويتصف الأشخاص الذين يتغلب عليهم المزاج الدموي بالمزاج السهل والاستثارة في غير عمق أو اتساع، كما يتسم هذا النمط من الأفراد بالتفاؤل والدفء والحمية والحدة والحرارة.
3. **المزاج الصفراوي:** ويتسم أصحاب هذا المزاج بشدة الانفعال مع غلبة الجدية عليهم وقلة السرور فيهم.
4. **المزاج البلغمي:** ويتسم ذو المزاج البلغمي بتبلد الشعور واللامبالاة والبرود وقلة الانفعال مع عدم الاكتراث.**(سمير،2016، 9)**

ثانياً: نظرية يونج:

أشار **العديلي** إلى أن**(كارل يونج)** قد طور نظريته حول طبيعة الشخصية الإنسانية معتمداً على افتراض مفاده: "أن تكوين الشخصية الإنسانية تعتمد بصفة أساسية على عدة أنماط سلوكية ماضية في حياة الفرد يرثها، وهذه الأنماط تؤثر بدورها في حاضر الفرد وتقوم بدور موجه لسلوكه في المستقبل".

وقد صنف**(يونج)** في نظريته الأفراد ضمن مجموعتين من حيث أنماط شخصياتهم، أطلق على أحدهما مسمى النمط الانطوائي، وعلى الآخر النمط الانبساطي، وذلك على النحو التالي:

1. **النمط الانطوائي:** ويثمل هذا النمط الشخص الذي يتجه بنشاطه وطاقته نحو نفسه وحياته الذاتية.

2. **النمط المنبسط(الانبساطي):** ويتمثل هذا النمط بالشخص الذي يتجه بنشاطه نحو العالم الخارجي.

ويرى **يونج** أن طاقة الحياة الموجودة لدى الفرد الانبساطي أو الانطوائي قد تظهر في شكل عمليات منطقية تقررها قيم موضوعية، أو قد تظهر في شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة، ويقسم**(يونج)** هذه العمليات المنطقية إلى قسمين هما: التفكير والوجدان، كما يقسم العمليات غير المنطقية إلى قسمين هما: الإحساس والإلهام. ويكون الانبساط والانطواء مصاحباً لهاتين الناحيتين، فالشخص قد يكون انبساطياً ولديه النزعة إلى التفكير أو الوجدان أو الإحساس أو الإلهام، وقد يكون هذا الشخص انطوائيا ولديه إحدى هذه النزعات.**(عبد الخالق،1996، 66)**

وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم الأفراد إلى ثمانية أنماط شخصية على النحو التالي:

1- المنطوي:

يتسم الأشخاص المنطوون بالجد في أداء أعمالهم والحرص الشديد والتعامل مع الأفكار والتروي قبل اتخاذ القرارات، كما يتسمون بميلهم للعمل لوحدهم بمعزل عن الآخرين وإلى اتخاذ القرارات بصورة مستقلة، وبعدم الرغبة بأن يقاطعهم أحد أثناء العمل، وإلى البعد عن المواقف والثقافات والأفراد أو الأشياء التي تحيك بهم، ويوصف الأفراد المنطوون عادة بأنهم متحفظون اجتماعيا، ويميلون إلى السرية والهدوء، وقد يسيء المنطوون عادة فهم الآخرين والظروف الخارجية، كما يعاب عليهم عدم القدرة على تذكر الأسماء والوجوه.

2- المنفتح (المنبسط):

يتسم الأشخاص المنفتحون(المنبسطون) بميلهم إلى الثقافة والأفراد والأشياء المحيطة بهم، ويسعون إلى اتخاذ قرارات منسجمة مع المتطلبات والتوقعات، والمنبسط يوصف بأنه طليق من الناحية الاجتماعية وبرغبته في التنويع والتجديد، وفي العمل والتفاعل مع الآخرين، ويعاب على الشخص المنفتح(المنبسط) اندفاعه الزائد، واعتماده الزائد على الآخرين، ونفاذ صبره وسرعة مله من الأعمال الطويلة والبطيئة.

3- الحدسي:

يفضل الشخص الحدسي الاحتمالات والنظريات الكلية والشاملة والتعامل مع الأمور المعقدة والمفاهيم المجردة، ويميل الشخص الحدسي إلى الابتكار والتجديد وحل المشكلات الجديدة، كما يتصف بالقدرة على التصور والإدراك وبالميل إلى التخيل والتفكير والنقاش

واتخاذ القرارات التلقائية اعتماداً على الحدس فقط دون منح اعتبار كاف للتفصيلات والمقدمات، ويعاب على الشخص الحدسي عدم اهتمامه بالدقة والتفصيلات وبالقفز إلى الاستنتاجات دون دراسة وافية للحقائق، وبنفاذ صبره من الأعمال الشاقة وعدم القدرة على متابعة الأشياء وعدم الاهتمام بالأشياء الواقعية والعملية.

4- المستشعر (الإحساسي):

يفضل الأشخاص ذو النمط الإحساسي(الاستشعاري) التعامل مع الأشياء الواقعية والملموسة التي يمكن إدراكها من خلال الحواس الخمس، وهذا النوع من الأفراد يفكر بصورة واعية ويهتم في التفضيلات ويتذكر الحقائق الواقعية، ويوصف الشخص المستشعر بأنه عملي وصبور وحريص ومنظم ولا يمل من الروتين. ولكن يعاب على هذا النمط من الأفراد عدم القدرة على فهم الاحتمالات والفرضيات وعدم القدرة على التخيل وفهم الصورة الكلية ويفقد الثقة بالحدس ولا يهتم بالجديد.**(عبد الخالق، 2016، 11)**

5- الحساس(الشاعر/العاطفي):

يتسم الشخص الحساس بالتعامل الجيد مع الناس ويكون عادة محبوباً ومقبولاً من الآخرين نظراً لميله إلى التضحية بمصلحته الشخصية في سبيل كسب ود الآخرين وقبولهم، ويتصف الأشخاص الحساسون أو العاطفيون باعتمادهم الكبير على العاطفة والدفء والقيم الشخصية عند حكمهم على الأفراد والأحداث والأشياء وكافة شؤون الحياة. لذلك فإن الأشخاص الذين يتصفون بالإحساس المفرط تكون لديهم رغبة في التعامل مع الأفراد والمشاعر أكثر من رغبتهم في التعامل مع النطق والتحليل والأشياء غير الشخصية، كما يميل هذا النوع من الأفراد إلى تحقيق الوئام والانسجام مع من حولهم ولا يميلون إلى التنافس وتحقيق أهداف شخصية على حساب الآخرين، والشخص العاطفي يميل عادة إلى الحكم على الحياة والأفراد والأحداث والأشياء من حوله استناداً على ما تملي عليه عاطفته لا على ما يوحي به عقله، ويعاب على الشخص الحساس اعتماده المفرط على مشاعره وأحاسيسه وبعدم استرشاده بالمنطق عند حكمه على الأمور، كما يعاب عليه أنه غير موضوعي وغير منظم وأنه يقبل الأشياء بصراحة وبدون نقد.

6- المفكر(المنطقي):

يصدر المفكر(المنطقي) أحكاماً عن الحياة والأفراد والأشياء والأحداث استناداً إلى ما يوحي به المنطق والتحليل والإثبات، لا على ما توحي به المشاعر والقيم والأحاسيس، وبناء

على ذلك، فالمفكر يهتم كثيراً بالمنطق والتحليل والاستنتاجات المحققة والمبنية على فروض عملية ومقدمات أكثر من اهتمامه بالعاطفة والقيم والعوامل الشخصية، ويفضل الشخص المفكر التعامل مع الأشياء أكثر من ميله للتعامل مع الأشخاص؛ ولذلك فقد يضحي المنطقي بمشاعر الآخرين واحتياجاتهم في سبيل الوصول إلى قرار موضوعي، ويعاب على الشخص المنطقي اتسامه بالبرود العاطفي تجاه الآخرين وبإهماله لمشاعرهم، وعدم أخذه لقيمهم بعين الاعتبار عند اتخاذه للقرارات.

7- المدرك:

المدرك هو شخص يميل إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ويرغب في معرفة المزيد قبل أن يتخذ أي قرار، حتى وإن أدى به ذلك إلى تأجيل اتخاذ القرار أو تفاديه بالمرة، وبشكل عام، فالشخص المدرك يميل إلى الابتعاد عن اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، ويتسم المدرك بكونه شخص ومتفتح ومرن وملائم ومتكيف وغير متسلط، ولديه المقدرة على رؤية وتقدير كافة جوانب المشكلات وقبول الحلول الوسطى، ويوصف الشخص المدرك بأنه يرحب دائماً بالنظريات والمعلومات الجديدة. ويعاب على الشخص المدرك كونه غير منظم وغير حاسم وغير ملتزم؛ وبأنه يرغب عادة في الانسياق والتكيف مع الحياة بدلاً من العمل على تغييرها، كما يعاب عليه كونه ينشغل عادة في أعمال كثيرة بحيث لا يصل إلى نهاية، مما قد يسبب له الشعور بالإحباط.

8- المحكم:

يتصف الشخص المحكوم بأنه حاسم وحازم وواثق من نفسه ويحدد الأهداف ويتمسك بها، ويميل المحكم عادة إلى اتخاذ قرارات حاسمة ونهائية تمكنه من الانتهاء من الأعمال أو المشاريع التي بين يديه حتى ينتقل إلى المشاريع الأخرى التالية، وقد يتنازل المحكم عن المشاريع غير المنتهية في سبيل مواصلة العمل في أعمال جديدة دون النظر إلى الوراء، ويعاب على المحكم أنه شخص عنيد وغير مرن وتحكيمي، كما أنه ينزع عادة إلى اتخاذ قراراته بناء على معلومات غير كافية. ويميل المحكم إلى تغليب الأشياء على الأشخاص ولا يجب المقاطعة أثناء قيامه بعمل ما.**(عبد الحميد،2006 ،55)**

ثالثاً: نظرية فرويد:

وفقاً **للعديلي،** فإن "فرويد" طور نظريته حول الشخصية الإنسانية منطلقاً من مبدأ يعتقد بأن الشخصية المتكاملة للإنسان تحتوي على ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

1- **الهو:** ويمثل شخصية الإنسان عند ولادته وفي المراحل الأولى من حياته، أي قبل أن تصقل التجارب شخصيته، وقبل أن يتأثر بالبيئة المحيطة به، ويتسم هذا العنصر من شخصية الإنسان بسيطرة الغرائز والملذات عليها، دون اعتبار كبير للواقع أو تفكير في عواقب الأمور. ويمثل هذا الجزء من شخصية الإنسان مستودع الغرائز والطاقات لدى الفرد.

2- **الأنا والذات:** ويمثل هذا الجزء الإدراك الحسي والعمليات العقلية من الشخصية ويهدف إلى المحافظة على الشخصية وإشباع حاجاتها بشكل ينسجم مع متطلبات الواقع، أي أن هذا الجزء من الشخصية يعمل حسب مبدأ الواقع ويحاول الانسجام والاتفاق مع الظروف والقيود التي تفرضها البيئة الخارجية على الفرد.**(مكونات الشخصية ومحدداتها، د س، 11)**

3- **الأنا الأعلى:** ويمثل العنصر الأسمى المعدل من الشخصية والذي تم تطويره كنتيجة لترويض النفس على الخضوع للأوامر والمثل والمعايير التي يحددها المجتمع، وهذا الجزء يمثل الضمير الحي أو وحدة الرقابة الذاتية على النفس ويعمل على تعديل سلوك الفرد بشكل يجعل الشخصية الإنسانية تلتزم بالمثل والقيم والأخلاق في كافة سلوكياتها وتصرفاتها.**(عبد الخالق،1996، 77)**

رابعاً: دراسة جيلفورد حول الشخصية:

ذكر **العديلي** نقلاً عن أحمد عبد الخالق ثلاثة عشر عاملاً تمثل أهم نتائج الأبحاث التي قام بها عالم النفس**(جيلفورد)** والتي تمثل ملخصاً لوجهة نظره حول العوامل الأساسية للشخصية. وهذه العوامل يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم(01): العوامل الأساسية للشخصية حسب جيلفورد

رقم	العامل	مضمون العامل
01	**النشاط العام**	يميز هذا العامل الشخص المليء بالحيوية سريع الحركة، السريع في العمل المحب له، وأحياناً يكون مندفعا.
02	**السيطرة**	شخص يعلي من شأن حقوقه ويدافع عن نفسه في علاقات المواجهة، وينجذب إلى مركز القيادة ولا يهاب العلاقات الاجتماعية، ولا يميل إلى أن يحتفظ بأفكاره لنفسه.
03	**الذكورة مقابل الأنوثة**	توجد هذه السمة عند شخص لديه ميول ذكورية مهنية وغير مهنية، ولا يستثار انفعاليا وليس من السهل أن يثار لديه الخوف أو النرفزة، تنقصه المشاركة الوجدانية أو التعاطف إلى حد ما.
04	**الثقة بالنفس مقابل الإحساس بالنقص**	يشعر بأن الآخرين يتقبلون، واثق من نفسك، يشعر بالكفاءة، جذاب من ناحية الاجتماعية، قانع بما لديه، غير متمركز حول نفسه.
05	**الحلم والطمأنينة مقابل العصبية**	هادئ مسترخ أكثر من كونه عصبياً، سريع التهيج والانفعال، مستقر لا يتعب بسهولة، قادر على تركيز انتباهه فيما أمامه.
06	**الاجتماعية**	يحب النشاط والعلاقات الرسمية وغير الرسمية، يحب مراكز القيادة الاجتماعية، جذابا اجتماعياً، غير خجول ولا حيي ولا معتزل.
07	**التأملية**	الميل إلى التفكير التأملي، شخص حالم ينظر إلى الأمور نظرة فلسفية، لديه اتجاه تساؤلي واستطلاع في ما يختص بسلوكه وسلوك الآخرين.
08	**الاكتئاب**	انفعالي منقبض أكثر من كونه مرحاً، ويؤدي ذلك إلى الهم والقلق الانفعالات الدائمة والحالة المزاجية القابلة للتغيير.
09	**الاستقرار مقابل عدم الاستقرار**	سهولة إثارة الانفعالات مع دوامها ، ولذا فغير المستقر هو شخص ضحل وطفولي وتكثر لديه أحلام اليقظة.
10	**الكبح مقابل الانطلاق والتحلل**	الميل إلى كبح النفس وضبطها، ومثل هذا الشخص ذو تفكير جاد أكثر من كونه منطلقاً أو معتمدا على الحظ، فهو لا يأخذ الأمور هوناً ولا يستهين أو يستخف بها، فهو يمكن الاعتماد عليه.
11	**الموضوعية**	ينظر إلى الأمور نظرة واقعية موضوعية متيقظ لما يحدث في بيئته، ويمكنه أن ينكر ذاته، ولا تحاصره الشكوك.
12	**الوداعة**	شخص ودود مسالم، مقابل الشخص العدواني الذي يزدري من حوله من الناس ويقاوم سيطرة الآخرين عليه وتحكمهم فيه.
13	**الأنانية مقابل التعاون والتسامح**	الشخص الأناني لديه دائما ميل نحو الأثرة ونقد الآخرين وتصيد أخطائهم كما يتسم بالتمركز حول ذاته وبقلة الثقة في الآخرين والركون إليهم.

(مكونات الشخصية ومحدداتها، د س،12)

مسلمات أو مبادئ نظرية السمات:

- لكل شخصية خصوصيتها الفريدة من السمات.
- السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، كما أنها قوة دافعة له.
- السمات أنماط سلوكية عامة تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبر عن توافقه مع البيئة.
- لا يمكن ملاحظة السمات مباشرة لكن يستدل على وجودها من ملاحظة السلوك.**(محمد،2006، 44)**

6. مفهوم الشخصية المبدعة:

شخصية تستحق الاهتمام كونها شخصية غير عادية لها صفات وسمات لا توجد في غيرها، فهي تعيش بيننا بيد إنها تفكر وتعمل بطريقة مختلفة عن الآخرين، لديها إيمان عميق إنها لا يجب أن ترضى بالأمر الواقع، فهي شخصية خلاقة في جميع شؤون حياتها تستطيع أن تصنع من المستحيل أمر واقعا بالجهد والعمل والتفكير.

وهي التي يجمع صاحبها في نفسه معدلا متوازن التركيب من الخصائص الإنسانية التي يتقبلها المجتمع بأنها في حدود الاعتدال.

ويعرفها أيضا: أنه ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة، وبأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معين. **(حسين، د س،5)**

وهي ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء، والمواقف، والخيارات والمشاكل بطريقة فريدة وغير مألوفة، أو يوضع مجموعة حلول السابقة والخروج بحل جديد.

والشخصية المبدعة ترى النجاح قريبا منها تؤمن بالتطور والتقدم ولا تستسلم للصعوبات والعوائق ولا تصطدم بالفشل بل تتجاوزه، لها أثرها الفاعل في الحياة والاجتهاد والمثابرة لا تغيب عنها.

إن ما ينعم به إنسان اليوم إنما هو محصلة أو نتاج الإبداع وما يعيشه إنسان اليوم من راحة واستمتاع إنما هو نتاج عبقرية الإبداع من أبناء المجتمعات الذين كرسوا حياتهم، مخلصين من أجل حل المشكلات التي كانت تكبل الإنسان وتهدر طاقته وتبددها.

إن الإبداع في شخصية الإنسان تعبير عن إنسانيته وفي نفس الوقت هو وسيلة من وسائل تزكية هذه الإنسانية وإظهارها وإبرازها وتنميتها.**(قطامي،2001، 5)**

الشخصية المبدعة لها قوة في إبداء الرأي واستجابتها نادرة وذكية واسعة الخيال وتمتاز بسرعة بديهية ولديها حساسية عالية للمشكلات، ولها التروي إلى موضوعات جديدة وتؤمن بقوة في معتقداتها.

وكما يراها البعض أن الشخصية المبدعة تمتلك الميزات الشخصية والاتجاهات والاهتمامات والانفعالات التي يمكن أن تخلق الإبداعية وتتميز بالكفاءة الذاتية العالية والميل إلى المسائل العقلية التي تثير التفكير وتتسم باستقلالية الحكم والميل نحو الشمولية والقادرة على مواجهة المواقف الصعبة، جادة في عملها وتشعر بالمسؤولية وقادرة على تحقيق أهدافها.

وهي الشخصية التي تقاوم الضغوط الاجتماعية والاستقلالية في التفكير وروح السخرية والمرح والانطوائية والثقة العالية والمثابرة وعدم مسايرة الآخرين، ووصفت الشخصية أيضا أنها تتسم بروح المنافسة والقيادة في العمل والاستقلالية في التفكير وعدم مسايرتها للعادات والتقاليد الاجتماعية والميل للسيطرة والتعبير عن النفس.**(حسين، د س، 5)**

7. سمات الشخصية المبدعة:

يرى علماء النفس أن الشخص المبدع يملك سمات أو قدرات يظهر تأثيرها على سلوكه، ويكون مبدعا إذا ظهرت لديه تلك السمات أو بعضها بدرجة كبيرة.

1.7 الطلاقة:

وتمثل القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة، كالقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، والقدرة على إعطاء

كلمات لها ارتباط بكلمات معينة، والقدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات، وكذلك سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد.**(لحيزان،2002، 34)**

وتصنف الطلاقة إلى عدد من الأقسام ومنها:

- **الطلاقة الفكرية:** وتعني معدل سيل الأفكار المولدة في زمن محدد.
- **الطلاقة اللفظية:** ويقصد منها إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة.

2.7 المرونة:

ويقصد منها التكيف السريع مع المواقف الجديدة، أي إنها نقيض للتصلب والجمود، ومن المرونة قدرة الشخص على إنتاج عدد متنوع من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه وبشكل تلقائي وتصنف المرونة إلى عدة أقسام منها:

- **المرونة التلقائية:** وهي قدرة الشخص على إعطاء استجابات متنوعة تنتمي إلى فئة أو مظهر بعينه.
- **المرونة التكيفية:** ويقصد بها قيام الفرد بتغيير فئة الاستعمال أو طريقة الاستعمال أو بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة. **(الغامدي1429، 34)**

3.7الحساسية للمشكلات:

إن الشخص المبدع لديه الحساسية المرهفة للتعرف على المشكلات في الموقف الواحد، فهو يرقب الثغرات ونواحي القصور في الأفكار الشائعة ويرى فيها ما لا يراه الشخص العادي.**(إبراهيم،2004، 26)**

4.7 الأصالة:

وتعني أن الشخص المبدع لا يكرر أفكار الآخرين ولا يعتمد على حلولهم التقليدية للمشاكل، فأفكاره متميزة وجديدة وغير مألوفة، والأصالة أعلى درجات الإبداع، وهي مختلفة عن الطلاقة والمرونة بأنها:

– لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية كما في الطلاقة، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

– لا تشير إلى عدم الاعتماد الشخص المبدع على تصوراته وأفكاره هو شخصيا، بل تشير إلى عدم اعتماده على أفكار وتصورات الآخرين وهذا ما يميزها عن المرونة.

والمقصود هنا أن الشخص المبدع لديه القدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه دون تأثير للمشتتات والمعوقات التي تثيرها المواقف الخارجية أو التي تحدث نتيجة للتغيير في مضمون الهدف، وسمة الاحتفاظ بالاتجاه سمة أساسية تسهم في أداء المبدع وخاصة في مجال العلوم، حيث يحتاج فيها العمل الإبداعي لامتداد زمني طويل لإنجازه .**(إبراهيم،2004، 26)**

خلاصة الفصل:

يعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدا وتركيبا، فهو يشمل كافة الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها مع بعضها البعض، ولهذا تعدد الآراء وتباينت المحاولات التي تعالج مفهوم الشخصية وطبيعتها وخصائصها، واختلفت تعاريفها اختلافا كبيرا، وبعد أن تطرقنا إلى هذا الفصل فإننا نكون قد عرضنا أو فصلنا لكم الشخصية وبعض من مكوناتها وسماتها بشئ من التفصيل لكي يتسنى لكم الاطلاع عليها وفهمها والتعمق فيها.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. الأساليب الإحصائية المعتمدة

خلاصة الفصل

تمهيد:

ما هو متعارف عليه في أبجديات البحوث العلمية النفسية والتربوية أن البحث ينقسم إلى قسمين: **القسم الأول:** ويتم فيه جمع المعلومات النظرية كتغطية لموضوع الدراسة، والذي يتضمن فصول محددة حسب ما يراه الباحث مناسبا لموضوعه ومعلومات ذات صلة وثيقة بالظاهرة المدروسة؛ ويسمى بالجانب النظري وهذه التسمية الشائعة في أغلب البحوث النفسية والتربوية، وبعد ذلك ينتقل الباحث إلى القسم الثاني، والذي يتعلق بجمع البيانات من الميدان ومعالجتها وذلك بالقيام بالدراسة الاستطلاعية ثم الأساسية وهي الإجراءات التي سوف نتطرق إليها بشي من التفصيل في هذا الفصل.

1. منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، ويكون المنهج ملائما إن تم من خلال انتهاج خطوات البحث العلمي وفي دراستنا هذه نجد المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى".**(تركي،1984، 129)**

وتنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي الاستكشافي فضلا عن المقارن كمرحلة لاحقة ومكمّلة للاستكشاف: والذي يعتبر كمجموعة من الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات الجديرة بالبحث في مجال معين.**(سليمان وآخرون،2008، 278)**

كما يمكن تعريف **المنهج الوصفي**"بأنه الطريقة التي تربط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفا دقيقا وتفسيرها تفسيرا علميا"**(منسي،2003، 201)**، حيث تمّ الاعتماد على الاستكشاف لغرض التعرف على محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي؛ باعتبار أن الاستكشاف" يلجأ إليه الباحث للتعرف على المتغيرات المتعلقة بالآراء التي يتخذها الناس بالنسبة لموضوع معين".**(المليجي،2001، 24)**

كما تمّ الاعتماد على الأسلوب المقارن لدراسة الفروق في درجات طلبة الجامعة –عينة الدراسة– على مقياس الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي، باختلاف متغيرات الدراسة(الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي)؛ باعتبار أن الأسلوب المقارن هو الأسلوب الذي" يقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر لكي تكشف أي العوامل أو الظروف يبدو أنها تصاحب أحداثا أو ظروفا أو عمليات أو ممارسات معينة". **(دويدار،1995، 170)**

2. حدود الدراسة: تحدّدت الدراسة بالمجالات الآتية:

* **المجال البشري:** شملت عيّنة الدراسة 250 طالبا وطالبة جامعية.

* **المجال المكاني:** اقتصرت الدراسة على جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

* **المجال الزمني:** طبّقت الدراسة خلال الموسم الجامعي: 2018/2017.

3. عينة الدراسة:

1.3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية خمسون(**50**) طالبا جامعيا لتمثيل المجتمع الأصلي بكل صفاته وخصائصه، من مختلف التخصّصات والمستويات الدراسية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، حيث تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية.

2.3 عينة الدراسة الأساسية:

تمّ اختيار عينة الدراسة الأساسية من كلّيتي العلوم الاجتماعية والإنسانية (كتخصّص أدبي)، والعلوم التكنولوجية(كتخصّص علمي)، وتكوّنت العينة من مائتان وخمسون(**250**) طالبا وطالبة، منهم مائة وخمس وعشرون(**125**) طالبا وطالبة من السنة الأولى جامعي، ومائة وخمس وعشرون(**125**) طالبا وطالبة من السنة أولى ماستر.

واختيرت العينة بطريقة التوزيع المتساوي؛ حيث "يوزع حجم العينة الكلي على مختلف الطبقات بالتساوي دون النظر إلى حجم الطبقات.(**عطية،1999، 27**)

3.3 خصائص العينة:

اشتملت الدراسة على ثلاثة متغيرات تصف خصائص عينة البحث وهي: الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي، كما تتميز العينة التي أخذت في الدراسة بعدة خصائص مشتركة تجعلها تعبر بصدق عن صفات المجتمع المدروس، والجداول التالية توضح لنا الخصائص المدروسة والمتعلقة بالجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي لأفراد العينة حسب ما هو موضح في الجداول الآتية:

*** الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب جنسهم والنسب المئوية لكل منهما**

	ذكور	إناث	المجموع
عدد الطلبة	125	125	250
النسبة المئوية %	%50	%50	%100

*** الجدول رقم(03): توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم الدراسي والنسب المئوية لكل منهما**

	طلبة كلية العلوم التكنولوجية	طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	المجموع
عدد الطلبة	125	125	250
النسبة المئوية %	%50	%50	%100

*** الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب مستواهم الدراسي والنسب المئوية لكل منهما**

	السنة الأولى جامعي	السنة أولى ماستر	المجموع
عدد الطلبة	125	125	250
النسبة المئوية %	%50	%50	%100

4. أدوات جمع البيانات:

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها، ومن هنا يتوجب على الباحث أن يقرر الأداة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي. **(عليان وآخرون،2000، 81)**

وفي بحثنا هذا قد اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات اللازمة ويمكننا أن نعرف الاستبيان على أنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد

استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب".**(عبيدات وآخرون،1999، 63)**

وهو **استبيان** يقيس "الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي" من إعداد: **طالب ناصر حسين**(د س)، والذي يحتوي على**(48)** بندا أو عبارة يجيب عليها المبحوث عن طريق خمسة**(05)** بدائل إجابة يجيب عليها هذا الأخير، وهي كالآتي: موافق جدا، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق بشدة.

4. الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

تم تقدير الخصائص السيكومترية للأداة على النحو الآتي:

1.4 صدق الاستبيان: هو مدى صلاحية الاختبار وصحته في قياس ما يعلن أنه يقيسه، فيدلنا صدق الاختبار إذن عن أمرين أساسين هما: ما الذي يقيسه الاختبار؟ وكيف ينجح في قياسه ؟ وليس لذلك علاقة باسم الاختبار بل بمضمونه.**(إسماعيل،2014، 46)**

صدق المقارنة الطرفية:

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة**(50)**، مجموعة عليا تكونت من **14** فردا وأخرى دنيا تكونت من **14** فردا، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة**(ت)** للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(05): قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الإحصائية
مج العليا	14	198.78	5.26	13.95	0.01 دالة
مج الدنيا	14	160.92	8.67		

نلاحظ أن قيمة **(ت)** تساوي 13.95 وهي دالة عند0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال .

2.4 ثبات الاستبيان: تمّ الاعتماد في تقدير الثبات على:

طريقة التجزئة النصفية:

نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة **جيتمان** لحساب معامل ثبات المقياس، وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك:

جدول رقم(06): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
50	**48**	**0.82**

نلاحظ أن معامل ثبات المقياس جد مقبول.

طريقة معامل ألفا كرونباخ: نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول رقم(07): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
50	**48**	**0.76**

تشير البيانات في الجدول إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ وتظهر أنها مقبولة إحصائيا.

5. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

تمّ استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية **SPSS(21.0)**، وقد استخدم الأسلوب الإحصائي الآتي:

- اختبار " **ت T . test** " لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

خلاصة الفصل:

في ما يلي تلخيص ما جاء من إجراءات في هذا الفصل، حيث تمّ تحديد منهج الدراسة؛ هذه الأخيرة تتحدّد بعينة طبقية ذات التوزيع المتساوي من طلبة وطالبات الجامعة، وقد تم تطبيق الدراسة خلال الموسم الجامعي: 2017– 2018.

كما تمّ استخدام أداة تقيس "الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي"، وذلك لجمع بيانات الدراسة القائمة؛ والتي تنتمي إلى فئة الدراسات الوصفية، وقد استعملت النسبة التائية في معالجة التساؤلات، والنتائج المحصّل عليها موضّحة بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

تمهيد

1. **عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول**
2. **عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني**
3. **عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث**

الاستنتاج العام

اقتراحات الدراسة

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، تم تفريغ نتائج الدراسة الأساسية، وسيتمّ عرضها وتفسير النتائج المتحصل عليها في ظل التراث المعرفي(الجانب النظري والدراسات السابقة) لموضوع الدراسة، وبالتالي تقديم بعض الاقتراحات المناسبة.

1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم؟

وقد تمّ تفريغ البيانات المحصّل عليها كالآتي:

***الجدول رقم(08): دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم**

عينة الطلبة الذكور ن= 125		عينة الطالبات الإناث ن= 125		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
184.00	14.04	176.12	16.38	1.79	248	1.97	غير دالة عند 0.05

يتّضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطالبات الإناث والمقدر **176.12** أقل من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور والمقدر بـ **184.00**، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدر بـ **14.04**، فهو أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية الذي يقدر بـ **16.38**.

ويتّضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" المجدولة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين والمقدرة بـ **1.79** أقل من القيمة المجدولة **1.97**؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الشخصية المبدعة لا تقتصر على جنس معين وإنما يتميز بها من يملك قوة في إبداء الرأي واستجابات ذكية واسعة الخيال، ومن يمتاز بسرعة البديهة، ومن يكون لديه حساسية عالية للمشكلات، ويملك صفة التروي إلى موضوعات جديدة، ويؤمن بقوة في معتقداته.. وكلها صفات ذكرها الباحثون في تمييزهم للشخصية المبدعة عن الشخصية العادية دون تمييز للجنس فيها، مما يقودنا إلى القول بأن الشخصية المبدعة لا تتحدد بجنس الطالب الجامعي في هذه الدراسة القائمة.

2. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي؟

وقد تمّ تفريغ البيانات المحصّل عليها كالآتي:

***الجدول رقم (09): دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي**

عينة الطلبة ذوو التخصّص العلمي ن= 125		عينة الطلبة ذوو التخصّص الأدبي ن= 125		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
180.376	16.08	179.888	15.58	0.24	248	1.97	غير دالة عند 0.05

يتّضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة ذوي التخصّص العلمي والمقدّر بـ **180.376** أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطلبة ذوي التخصّص الأدبي والمقدّر بـ **179.888**، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدّر بـ **16.08** فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والمقدّر بـ **15.58**.

وعليه يتّضح من الجدول كذلك أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدّرة بـ **0.24** أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ **1.97** عند مستوى الدلالة **0.05** وبدرجة حرية **248**؛ أي أن الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي غير دالة عند مستوى الدلالة **0.05**.

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الشخصية المبدعة لا تقتصر على تخصص دراسي معين، فالشخصية المبدعة كما وصفها(**حسين، د س، 5**) أنها تملك من الميزات الشخصية والاتجاهات والاهتمامات والانفعالات التي يمكن أن تخلق الإبداعية، وتتميز بالكفاءة الذاتية

العالية، والميل إلى المسائل العقلية التي تثير التفكير، وتتسم باستقلالية الحكم والميل نحو الشمولية، والقادرة على مواجهة المواقف الصعبة، جادة في عملها وتشعر بالمسؤولية وقادرة على تحقيق أهدافها.. وكلها صفات يحتاجها الطلبة الجامعيون من أجل مواكبة الدراسات الأكاديمية بنجاح بغض النظر عن طبيعة تخصصاتهم الدراسية أو اهتماماتهم العلمية، ولذلك يظهر من خلال النتائج المتوصل إليها أن التخصص الدراسي لا تتحدد به الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي.

3. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي؟

وقد تمّ تفريغ البيانات المحصّل عليها كالآتي:

***الجدول رقم(10): دلالة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي**

عينة طلبة الليسانس ن= 125		عينة طلبة الماستر ن= 125		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				
181.384	16.34	178.816	15.14	1.28	248	1.97	غير دالة عند 0.05

يتّضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة الليسانس والمقدّر بـ **181.384** أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة الماستر والمقدّر بـ **178.816**، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يقدّر بـ **16.34** فهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والمقدّر بـ **15.14**.

وعليه يتّضح من الجدول كذلك أن قيمة "ت" المحسوبة والمقدّرة بـ **1.28** أقل من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ **1.97** عند مستوى الدلالة **0.05** وبدرجة حرية **248**؛ أي أن الفروق

في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي غير دالة عند مستوى الدلالة **0.05**.

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الشخصية المبدعة لا تقتصر على مستوى دراسي معين أو مرحلة تعليمية بحد ذاتها، فمن المعلوم أن الشخصية المبدعة هي الشخصية التي تقاوم الضغوط الاجتماعية والاستقلالية في التفكير وروح السخرية والمرح والانطوائية والثقة العالية والمثابرة وعدم مسايرة الآخرين، وهي أيضا تتسم بروح المنافسة والقيادة في العمل وعدم مسايرتها للعادات والتقاليد الاجتماعية والميل للسيطرة والتعبير عن النفس.. وكلها صفات يمكن أن يتصف بها أي طالب جامعي طموح ومثابر، متطلع للنجاح والتفوق في دراسته الجامعية مهما كان مستواه الدراسي الذي يزاوله بالجامعة، سواء كان في مرحلة الليسانس أو مرحلة الماستر، ولهذا يتضح أن عامل المستوى الدراسي لا يحدد الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي.

الاستنتاج العام:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف مستواهم الدراسي.

وعليه نستنتج أن كل من الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي ليست من محددات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة، بل يمكن أن تكون هناك عوامل أخرى تتطلب منا البحث عنها في دراسات مستقبلية.

اقتراحات الدراسة:

بناء على النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية؛ يمكن اقتراح ما يأتي:

– يقترح توسيع عينة الدراسة؛ ودراسة الفروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة عبر جميع التخصصات الدراسية والمستويات الدراسية من الجنسين، لاكتشاف مدى تمثيل هذه المتغيرات لمحددات الشخصية المبدعة من عدمه.

– كما يقترح إجراء دراسة حول سمات الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة ومحاولة ربطها بمتغيرات أخرى كسمة الانبساطية، سمة الإنجاز، جودة الحياة،...، وذلك قصد فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال.

– إجراء دراسة لمعرفة أثر الدافعية والسمات المزاجية للشخصية على تطور القدرة الإبداعية لطلبة الجامعة.

– اقتراح دراسة أثر برنامج تدريبي معرفي سلوكي في تنمية الشخصية المبدعة لدى طلبة الجامعة.

المراجـــــــع

قائمة المصادر والمراجع:

القران الكريم

المراجع باللغة العربية:

1. تركي، رابح(1984)، مناهج البحث في العلوم التربية وعلم النفس، د ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
2. المليجي، حلمي(2001)، مناهج البحث في علم النفس، ط 1، بيروت: دار النهضة.
3. دويدار، عبد الفتاح محمد(1995)، أسس علم النفس التجريبي، د ط، بيروت: دار النهضة.
4. عطية، عبد الحميد(1999)، استخدامات التحليل الإحصائي في بحوث الخدمة الاجتماعية، الأزا ريطة: الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
5. قطامي، يوسف(2001)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. ط1، عمان. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
6. إبراهيم، عبد العال حسن(2004.1425هـ)، التربية الإبداعية ضرورة وجود، ط1، عمان: دار الفكر.
7. الحيزان، عبد الإله إبراهيم(2002)، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
8. عامر، طارق عبد الرؤوف(2015)، برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير بناء الشخصية المبدعة، ط1، القاهرة: المجموعة العربية للنشر.
9. محمد، عبد الخالق أحمد(1996)، قياس الشخصية، ط1، الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.
10. كامل، أحمد سهير(2003)، سيكولوجية الشخصية، ط 1، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
11. عبد الحميد، رشوان حسين(2006)، الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، د ط، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
12. سليمان، شحاتة وآخرون(2008)، مناهج البحث العلمي في علم النفس، ط1، مؤسسة رؤية للنشر والطباعة.

13. منسي، محمود عبد الحليم(2003)، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، د ط . مصر: دار المعرفة.
14. عليان، ربحي مصطفى وآخرون(2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .
15. عبيدات، محمد وآخرون(1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط3، عمان : دار وائل للطباعة والنشر.
16. سفيان، نبيل(2004)، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، د ط، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

المجلات:

17. حسين، طالب ناصر(د س)، الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد. العدد19 .
18. الحيزان، عبد الإله إبراهيم(1423 هـ. 2002 م)، لمحات في التفكير الإبداعي، العدد1، سلسلة تصدر عن مجلة البيان، أضواء المنتدى.
19. الغامدي، سعيد حسن عبد الفتاح. علم الشخصية. هنري .أ. موري.
20. محمد، عبد العال السيد(2006)، بعض متغيرات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة، العدد61، مجلة كلية التربية: المنصورة.

الرسائل الجامعية:

21. الغامدي، إبراهيم المشني(1429)، الجوانب النفسية في الشخصية المبدعة، بحث لنيل درجة البكالوريوس، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.
22. إدريس، رائد عاجل، وآخرون(2017)، الشخصية المبدعة لدى طلبة أكاديمية الفنون الجميلة. العراق: جامعة القادسية.
23. إسماعيل، حساني(2014)، استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس جودة المعلم على عينة من المعلمين بولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة.
24. سمير، عباس(2016)، محاضرات في نظريات الشخصية سنة ثانية علم النفس، محاضرات منشورة.

25. محاضرات حول مهارات التعامل مع الغير(د س)، الوحدة الأولى: مكونات الشخصية ومحدداتها، تخصص: إدارة مكتبية.
26. صالح، قاسم حسين(1994)، نحو نظرية الإبداع، مجلة العلوم النفسية، العدد2، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
27. عليان، شكري وآخرون(2009)، علم اجتماع العائلي، عمان. الأردن: دار المسيرة.

مواقع الكترونية:

28. moryomap09/own0/Com:t119topic..www

الملاحـــــــق

نموذج من استبيان الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب؛ أختي الطالبة: تحية وبعد

في إطار إنجاز دراسة ميدانية حول محددات الشخصية لدى الطالب الجامعي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة من الفقرات، ونرجو منكم الإجابة عنها بكل حرية وصدق، وذلك بوضع علامة(X) في الخانة المناسبة.

واعلم أخي الطالب؛ أختي الطالبة، أنه ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة الصحيحة هي التي تمثل رأيك الشخصي، ولن تستخدم البيانات المعطاة إلا في أغراض البحث العلمي، وشكرا على تعاونكم مع تمنياتنا لكم بالتفوق والنجاح.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر: ☐ **أنثى:** ☐

المستوى الدراسي:.....

التخصص: .....

الحالة الاجتماعية: أعزب: ☐ **متزوج(ة) :** ☐ **مطلق:** ☐

المستوى الاقتصادي: متوسط: ☐ **ميسور الحال:** ☐

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أعتمد على الومضات الفكرية لإيجاد حل للمشكلة .					
02	أصل غالبا إلى الفكرة الإبداعية عندما أكون بعيدا عن المسائل الصعبة.					
03	أحب هوية جمع الأشياء.					
04	أستطيع التعامل مع الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس طبقتي الاجتماعية بسهولة أكثر.					
05	أملك درجة عالية من الحساسية.					
06	إذا سنحت لي فرص الاختيار في العمل سأكون أكثر إبداعا.					
07	أحلام اليقظة أعطتني الكثير لتحقيق أهدافي المهمة.					
08	المؤشرات الإبداعية هي مؤشرات غير ثابتة في حل المسائل.					
09	أندمج في الأفكار الجديدة أكثر من محاولة تسويقها للآخرين.					
10	أشعر أن طريقه خطوة _خطوة هي الأفضل لحل المشكلات.					
11	يعد مضيعة للوقت أن أسأل سؤلا أو أنا أدرك إنني لن أحصل على إجابة.					
12	دائما أكون واثقا بأني أتبع الخطوات الصحيحة في حل المسائل الصعبة.					
13	أعمل ببطء عند تركيب المعلومات التي أحصل عليها.					
14	ألجأ إلى التصويت في المجموعات التي أعتقد أنها ستؤثر على أداء بعض أفرادها.					
15	أقضي وقت كبير في التفكير فيما يعتقده الآخرين عني.					
16	أشعر أنه لدي شيء خاص يمكنني أن أقدمه للعالم.					
17	يهمني أن أعمل ما هو صحيح أكثر من محاولة أن أسبق					

	الآخرين(الربح).					
18	يفقد الأشخاص الذين يظهرون أنهم غير واثقين من عمل الأشياء احترامي لهم.					
19	إنني قادر على مواجهة المسائل الصعبة مدة غير محددة في الوقت.					
20	أكون متحمسا أكثر مما ينبغي في بعض الأحيان.					
21	أتجنب المواقف التي يمكن أن أشعر فيها....					
22	أفضل الأشخاص الذين يتبعون قاعدة العمل قبل المتعة.					
23	الشخص المهم الذي يحترم نفسه أكثر من احترام الآخرين.					
24	أرى أن الأشخاص الذين يشددون على الوصول إلى الكمال أنهم غير واعين.					
25	أحب العمل الذي أستطيع التأثير فيه على الآخرين.					
26	إنه شيء مهم بالنسبة لي أن أضع كل شيء في مكانه.					
27	أرى أن الأشخاص الذين يميلون إلى تبني الأفكار الغريبة هم أشخاص غير عمليين.					
28	أستمتع عادة بالأفكار الجديدة.					
29	عندما يصبح حل المسألة مستحيلا أستطع إعادة توجيه تفكيري بسرعة.					
30	لا أحب طرح الأسئلة التي تظهر التجاهل.					
31	إنني قادر على تغيير اهتماماتي لتتلاءم مع العمل أكثر من مقدرتي على تغير العمل ليتلاءم مع اهتماماتي.					
32	عندما أطلب حل مسألة غالبا ما أطرح أسئلة خطأ.					
33	أستطيع أن أجد الحل لمسألتي.					
34	إنه مضيعة للوقت أن تحلل فشل الشخص.					
35	أصحاب الأفكار الغامضة هم الوحيدون الذين يلجئون إلى لغة الإيجاز.					

36	أعجب ببراعة المحتال الذي أتعاطف معه كي يفلت من العقاب					
37	غالبا إبداء العمل بالموضوع الذي أستطيع الشعور بصحوته البسيطة.					
38	أميل غالبا إلى نسيان الأشياء.					
39	أعتقد أن العمل الجاد هو العامل الأساسي للنجاح.					
40	إنه مهم بالنسبة لي أن أحترم كعضو فريق جيد.					
41	أعمل بسرعة عند تحليل أي مسالة.					
42	إنني شخص مسؤول تماما.					
43	أترك الأشياء غير المؤكدة وغير المتنبئ بها.					
44	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.					
45	تحدث المشاكل مع الأشخاص الذين يأخذون الأمور بجدية كبيرة.					
46	يمكنني تحقيق الأهداف التي وضعتها بسهولة.					
47	لو كنت أستاذ في الجامعة أفضل تدريس الحقائق أكثر من تدريس النظريات.					
48	أحب السيطرة على الحياة.					